

80 شرح المختصر في صفات النبي ﷺ وأخلاقه الشيخ عبد

الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين نواصل القراءة في هذه الرسالة المستلة من كتاب الجواب الصحيح لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى نسأل الله عز وجل ان ينفعنا اجمعين الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. فيقول شيخ الاسلام احمد بن عبدالحليم ابن تيمية رحمه الله تعالى وفي صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه انه مشى الى النبي صلى الله عليه وسلم بخبز شعير واهانة نسخة ولقد رهن درعه عند يهودي فاخذ لاهله شعيرا. ولقد سمعته يقول ما امسى عند ال محمد صاع بر ولا صاع حب وانهم يومئذ تسعة ابيات اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث في بيان طعام النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه قال عن انس رضي الله عنه انه مشى الى النبي صلى الله عليه وسلم بخبز شعير واهانة سلخة الاهانة تكون من الشحم عندما يذاب والسنة اي التي تغيرت رائحتها تغيرت رائحته فاصبح فيه سلخ ويقال زنج بمعنى واحد تغير الرائحة فيقول انس رضي الله عنه ده مشى الى انه مشى الى النبي عليه الصلاة والسلام بخبز شعير واهالة سلخة اكل النبي عليه الصلاة والسلام من ذلك واخذ العلماء رحمهم الله تعالى من هذا الحديث ان الطعام اذا حصل له شيء من التغيير يجوز اكله ما لم دام لا يترتب على اكله مضرة اما اذا كان يترتب على اكله مضرة فلا يجوز لان الشريعة جاءت بدفع الضرر فالنبي عليه الصلاة والسلام اكل منه مع انه حصل له هذا الايدام الذي هو الاهانة حصل له شي من اه التغيير ومع ذلك اكل منه عليه الصلاة والسلام فدل ذلك على الجواز قال ولقد رهن درعه عند يهودي فاخذ لاهله شعيرا رهن الدرع لانه ليس عنده مال. عليه الصلاة والسلام يشتريه يشتري به وعنده درع وتركه عند اليهودي الذي اشترى منه الشعير يقال انه اشترى منها عشرين صاعا وقيل ثلاثين صاعا ورهن عنده درعة وبقي الدرع مرهونا عند اليهود الى ان مات عليه الصلاة والسلام ففكه ابو بكر رضي الله عنه فك رهنه واعطاه قيمة الشعير ابو بكر رضي الله عنه بعد وفاة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وهذا وامثاله هذا وامثاله هذا الحديث وامثاله يبين لنا كما ذكرت غير مرة او ان هذه الدنيا على الله سبحانه وتعالى فان محمدا صلى الله عليه وسلم هو صفوة عباد الله وخيرهم واحبهم الى الله سبحانه وتعالى واعلاهم منزلا عند جل في علاه وخرج من الدنيا فهذا شأنه مع الدنيا فهذا هوانها على الله سبحانه وتعالى هوانها على الله جل وعلا قال ولقد سمعته يقول ما امسى عند ال محمد صاع بر ولا صاع حب وانهم يومئذ تسعة ابيات وفي هذا ايضا اه اجابة دعوة النبي عليه الصلاة والسلام ان يجعل طعامه قوتا ولعله سيأتي معنا يعني ما تكون فيه البلغة الكفاية نعم قال رحمه الله تعالى وفيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادم حشوه لي ثم اورد هذا الحديث ويتعلق بفراش النبي عليه الصلاة والسلام اي الذي ينام عليه في بيته صلوات الله وسلامه عليه فتذكر عائشة ان فراشه كان من ادم والادم هو الجلد الادم هو الجلد فكان فراشه عليه الصلاة والسلام من ادم حشوه ليث والليف يستخلص من من النخل استخلص من النخل آآ ويستعمل في حشو الفرش الوسائل ونحو ذلك لكنه لا يكون لينا كالقطن او كالاسفنج الذي الان وجد في هذا الزمان بكثرة وانما يكون في شيء من يكون قاسيا بعض الشيء ليس بلين ليس بلين تقول رضي الله عنها كان فراش رسول الله وفي بعضها

بعض الروايات لهذا الحديث كان وسادة رسول الله صلى الله عليه وسلم من من ادم حشوه ليث نعم قال رحمه الله تعالى وفي صحيح مسلم من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما ذكر اعتزال رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه قال فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في خزائنه فاذا هو مضطجع على حصير فادنى اليه ازاره وجلس واذا الحصير قد اثر بجنبه وقلبت عيني في بيته فلم اجد شيئا يرد البصر غير قبضة من شعير وقبضة من قرظ نحو الصاعين واذا افيقوا واذا افيقوا معلقة فابتدرت عيناى. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا ابن الخطاب فقلت يا رسول الله وما لي لا ابكي وانت صفوة الله ورسوله وخيرته من خلقه وهذه خزائنتك وهذه الاعاجم كسرى وقيصر في الثمار والانهار. فقال اوفي شك انت يا ابن الخطاب؟ اولئك قوم عجلت لهم هم طيباتهم في حياتهم الدنيا وفي رواية او ما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة؟ قال بلى. قال فالحمد لله عز وجل قال فقل قال فقلت استغفر الله ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه هي قصة اعتزال النبي صلى الله عليه وسلم نساءه قال عليه الصلاة والسلام الا يكلمهن شهرا واعتزل نساءه صلى الله عليه وسلم شهرا وسبب ذلك ان انه اه انهن كن يطلبن اه ويطالبن زيادة النفقة ويشكين قلة الحال كثر ذلك فاعتزلهن عليه الصلاة والسلام حتى ان عمر رضي الله عنه لما سمع بذلك والناس اشاعوا ان النبي عليه الصلاة والسلام طلق نساءه اشاعوا ذلك فدخل عمر على ابنته حفصة وشدد عليها القول غضب منها رضي الله عنه ثم استأذن في الدخول على رسول الله صلى الله عليه وسلم في خزائنه مكانا جلس فيه فعليه الصلاة والسلام ويكون فيه آ ما عنده من زاد المكان الذي يكون فيه الزاد بقي فيه لكنه في تلك الفترة اعتزل عليه الصلاة والسلام نساءه فاذن النبي عليه الصلاة والسلام لعمر فدخل فسأل النبي عليه الصلاة والسلام اطلقت نساءك؟ قال لا لان الشائعة في الخارج كثيرة بهذا اطلقت نساء؟ قال لا صلوات الله وسلامه عليه فكبر عمر كبر عمر رضي الله عنه ويقول عمر في في في هذه القصة رضي الله عنه يقول رأيت الحصير قد اثر بجنبه رأيت الحصير الحصير هو الفراش الذي يصنع من آآ توصى النخل وجريد النخل فيقول رأيت اثر بجنبه وقلبت عيني في بيته انظر في ماذا عنده من الزاد من الطعام من الفرش فلم اجد شيئا يرد البصر مثل ما يعبر لم اجد شيئا يملأ العين يعني ما وجدت شيئا اه في في الزاد او الفرش او نحو ذلك ما وجدت شيئا يرد البصر ثم عدد الذي رأى قال غير قبضة من شعير وقبضة من قرب والغرز القرظ شجر معروف يستعمل ورقه في دبغ الجلود بدبغ الجلود نحو الصاعين واذا افيق وهذا الجلد الذي لم يدبغ بعد يظهر والله اعلم ان هذا القرظ هذا القرظ الذي كان عنده عليه الصلاة والسلام ليستعمل في دبغ هذا الجلد الذي لم يدبغ بعد فيستعملون في دبغ الجلود القرظ آآ ابتدرت عيناى اي نزلت دموعه من عينيه متأثرا مما رأى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا ابن الخطاب؟ فقلت يا رسول الله ومالي لا ابكي وانت صفوة الله ورسوله وخيرته من خلقه وهذه خزائنتك وهذه خزائنتك يعني ما فيها شيء ما فيها شيء يرد العين يرد البصر يقول ذلك وهو متأثر لي الحال ثم يذكر حال الاعاجم والملوك في الثمار والانهار والقصور وما الى ذلك يذكر ذلك متأثرا وهذا يؤكد المعنى الذي آآ اذكره كثيرا وهو هوان الدنيا على الله سبحانه وتعالى فقال اوفي شك انت يا ابن الخطاب او في شك انت يا ابن الخطاب؟ اولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في حياتهم الدنيا هذه طيبات معجلة في الدنيا قال وفي رواية او ما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة قال بلى قال فالحمد لله قال فالحمد لله قال فقلت استغفر الله يعني من هذا الكلام الذي قاله او الخاطرة التي ابداهها رضي الله عنه وارضاه الحاصل في هذا الحديث آآ ما كان عليه عليه الصلاة والسلام من قلة الزاد الطعام والغذاء وايضا فيما يتعلق بفراشه والاثاث الذي في البيت حاصلته وخلصته هذا الذي ذكر عمر رضي الله عنه وارضاه نعم قال رحمه الله تعالى وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل رزق ال محمد قوتا وهذا الحديث فيه ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يدعو الله بذلك يدعو الله عز وجل بذلك وهذا من تقله عليه الصلاة والسلام من الدنيا تقله وعدم حرصه عليها وعدم اتجاه همته اليها فكان يتقلل من الدنيا حتى انه دعا الله سبحانه وتعالى بذلك

قال اللهم اجعل رزق ال محمد قوتا ومعنى قوتا اي ما يسد الرمق ما يسد الرمق ما يقضي الحاجة فقط دون ان يكون هناك اه اشياء زائدة وفضل زائد قال اللهم اجعل رزق ال محمد قوتا هذا فيه تقلل النبي عليه الصلاة والسلام من الدنيا نعم قال رحمه الله تعالى وروى الطيالسي باسناد صحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اضطجع النبي صلى الله عليه وسلم على حصير فآثر الحصير بجلده فجعلت امسحه عنه واقول بابي انت وامي يا رسول الله الا اذنتنا الا اذنتنا فنبسط لك شيئا يقيك منه تنام عليه فقال ما لي وللدنيا ما انا والدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها. نعم اورد هذا للحديث عن ابن مسعود رضي الله عنه وفيه كما سبق تقلل النبي عليه الصلاة والسلام من الدنيا آآ عدم اه آآ باتجاه نفسه او قلبه الى متاعها وزينتها وامورها غير ملتفت لذلك صلوات الله وسلامه عليه. ولهذا لما قال له ابن مسعود كما في هذا الحديث ما قال قال ما لي

الدنيا ما لي وللدنيا ثم قال ما انا والدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها. وهذه حال الانسان في هذه الدنيا فمدته مهما طال العمر قصيرة جدا مدته قصيرة جدا وخاصة يتبين لك القصر عندما تقارن بالاخرة ليس كلها بل قارن في يوم البعث يوم الوقوف بين يدي الله عز وجل يوم مقداره خمسين الف سنة يوم مقداره خمسين الف سنة

ماذا تكون الدنيا اذا عاش الانسان ستين او سبعين او مئة سنة ماذا تكون مع يوم الموقف فقط مقداره خمسين الف سنة فالدنيا قصيرة ومكث الانسان فيها قصيرة جدا حتى ان النبي عليه الصلاة والسلام ظرب هذا المثل العجيب لقصر الدنيا كمثله مسافر مر بشجرة واستظل تحت ظلها ثم قام وتركها هذه حال الدنيا. فيقول عليه الصلاة والسلام ما لي وللدنيا ما انا والدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها. نعم

قال رحمه الله تعالى ورواه الحاكم في صحيحه عن ابن عباس ان عمر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وذكر نحوه. نعم وذكر نحوه يعني نحو ما تقدم في

في حديث ابن مسعود لما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما لي وللدنيا الى اخره فالحديث الذي في المستدرک والذي يشير اليه رحمه الله تعالى فيه آآ قول النبي عليه الصلاة والسلام ما لي وللدنيا الى اخره كما جاء في حديث

في ابن مسعود نعم قال رحمه الله تعالى وفي الترمذي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال حج النبي صلى الله عليه وسلم على رحل رث وقطيفة قال وفي الترمذي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال حج النبي عليه الصلاة والسلام على رحل رث والرحل ما يوضع على البعير ما يوضع على ظهر البعير على سنام البعير حتى يركب عليه الراكب مثل السرج على الفرس الرحل يوضع على البعير فكان الرحل الذي وضعه النبي عليه الصلاة والسلام على بعيره في حجته رحل رث ومعنى رث اي قديم بالي ووقفه وجاء في سنن اه ابن ماجة تساوي اربعة دراهم او لا تساوي اربعة دراهم كان هو كان هذا رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم والفراس الذي معه في حجته صلوات الله وسلامه عليه وهذا فيه تواضعه لربه وتقلله من هذه الدنيا وقوة اقباله على الله سبحانه وتعالى وصدق التجائه الى الله لانه في تنمة هذا الحديث

في آآ ابن ماجة وفي الترمذي وغيره بتنمة هذا الحديث دعا النبي عليه الصلاة والسلام بدعوة قال اللهم اجعله حجاً لا رياء فيه ولا سمعة اللهم اجعله حجاً لا رياء فيه ولا سمعة

هذا هذا الرحل الرث والقطيفة التي لا تساوي اربعة دراهم والتواضع لله عز وجل ويلجأ الى الله عز وجل هذا اللجوء ان يحفظ حجه من الرياء والسمعة ان يحفظ حجه من الرياء والسمعة

قال اللهم اجعله حجاً لا رياء فيه ولا سمعة الرياء والسمعة كما انه خطر على الانسان في كل العبادات فان خطره على الانسان في حجه عظيم جدا وكذلك عمرته خطره عظيم جدا على العبد

ولهذا هذه الدعوة ينبغي ان يحرص عليها المسلم في الميقات اذا اهل وينبغي ان يجاهد نفسه على الاخلاص ومجانبة الرياء والنفس في هذا الباب تحتاج الى معالجة شديدة حتى قال الازاعي رحمه الله ما عالجت شيئا

اشد علي من نيتي وفي زماننا هذا وجدت اجهزة بايدي الناس زادت مشكلة الرياء ومشكلة السمعة زيادة لم تكن موجودة في الازمنة السابقة لان من يريد ان يرائي في الزمن الاول

طريقته في المرأة انه يحدث الناس فعلت ووقفت ووقفت وطففت وعلى سبيل المراءات ويحدثهم بذلك اذا وصل اليهم اما في زماننا هذا استجد شيئا ما كان موجودا في الزمان الاول

يقف في المطاف وينتقد صورة لنفسه متحركة او ثابتة ثم يرسلها عبر برامج لاصحاب واصدقاء وزملا يرسلها للجميع يريهم نفسه وهو يطوف ويريهم نفسه وهو في السعي ويريهم نفسه وهو يدعو

حتى ان بعضهم رؤي يقف عند الكعبة والاماكن المعظمة يقف ويرفع يديه على هيئة الداعي ثم تنتقط له الصورة ثم يخفض يديه ثم

يرسل هذه الصورة للزما والاصحاب ويخبرهم انه عند الكعبة يدعو الله وهو اصلا ما دعا. الله عز وجل. وانما رفع يديه للصورة هذا رياء شنيع جدا ومهلكة والاجهزة هذه التي بايدي الناس اضررت بهم احد الافاضل يقول في هذا المسجد رأيت شخصا مع صاحبه يمشي فجلس جلسة التشهد وصوره صاحبه ثم قام ومشى

جلسة جلسة التشهد صور وقام ومشى هذي مصيبة عظيمة. الاجهزة هذي والله تساهل فيها كثير من الناس فجرت عليهم شرا عظيما رأيت بنفسي ايضا شخصا اخذ مصحفا وفتح ما قرأ اراه واشاهده ما قرأ فصوره صاحبه من هنا وصوره من هنا ثم طبق المصحف ووضع في مكانه صورة لنفسه انه يقرأ القرآن في مسجد النبي عليه الصلاة هو ما قرأ اصلا وناصحت نسال الله ان يهدي ويهدي كل ضال وان يرد الجميع الى الحق ردا جميلا والله ان هذا امر يؤلم

لان هذا يضر بعبادة الانسان يعني تتألم جدا الناصح يتألم لهؤلاء ينفقون اموال ويغتربون عن البلاد ويتركون مصالحهم واعمالهم ثم يصلون الى هذه الاراضي المقدسة ويضيعون اعمالهم بمثل هذا الصنيع

آ سؤال الله عز وجل ان يعيده آ من الرياء والسمعة في حجة هذا مهم جدا وارى ان هذا الدعاء يتأكد في هذا الزمان يتأكد في هذا الزمان لما نراه

من مشكلة عظيمة في في هذا الباب باب الرياء والسمعة واذا دعا ربه عز وجل في حجة او عمرته ان يعيده الله سبحانه وتعالى من الرياء والسمعة فليمضي في الحج

وهو بعيد عن كل ما يتعلق بالناس واطلاعه على حجه واعمال حجه او اعمال عمرته فهي لله كما قال الله عز وجل ولله على الناس حج البيت واتموا الحج والعمرة

لله قال عليه الصلاة والسلام من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه قال لله لابد ان يكون لله اما اطلاع الناس هذا يحبط العمل

قال الله تعالى في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه نعم قال رحمه الله تعالى ورواه البخاري ايضا عن انس رضي الله عنه في كتاب الحج قال

حج انس على حج انس على رحل رف ولم يكن صحيحا وحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم حج على رحل وكانت زاملته. وكانت زاملته ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث في صحيح البخاري عن انس

قال حج انس على رحل رث ومعنى رث تقدم معنا اي بالي قديم ولم يكن صحيحا يعني لم يكن بهذا الصنيع بخيلا على نفسه ولكن ثقلا وتواضعا لله سبحانه وتعالى في

في حجه وبعدا عن الترفه ونحو ذلك قال وحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم حج على رحل وتقدم معنا انه رث وكانت زاملته وكانت زاملة كانوا في في الاسفار

يكون مع الواحد ناقتين ناقة يركبها وناقة تكون زاملة يحمل عليها متاعه يحمل عليها متاعا وغالبا الذي يحتاج هذا الذي معه زاد كثير فالناقة الواحدة ما تكفي ان تحمل الشخص وتحمل معه المتاع الكثير فكان في السفر يأخذ ناقة

يركبها وناقة تكون زاملة وبعضهم يكون معه اكثر من واحدة تحمل آ متاعه فيقول اه انس رضي الله عنه وكانت زاملته يعني الناقة التي اه كان يركبها هي نفسها كانت الزاملة يعني التي يضع فيها المتاع

معنى ذلك ان الزاد الذي معه في حجه ماذا يكون قليل الزاد الذي معه كان قليلا لان راحلته التي يركبها هي في الوقت نفسه هي الزاملة التي يضع فيها عليه الصلاة والسلام

المتاع نعم قال رحمه الله تعالى وفي صحيح الحاكم عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لبس خشنا واكل خشنا ولبس الصوف واحتذى المخسوف. قيل للحسن وما الخشن؟ قال غليظ الشعير ما كان يصيغه

الا بجرعة ماء ثم ختم رحمه الله تعالى بهذا الحديث في صحيح الحاكم او مستدرک الحاكم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم لبس آ خشنا اكل خشنا ولبس الصوف واحتذى المخسوف

آ احتذى المخسوف يعني النعل المرقع الخشن كذا المحصوف يعني النعل المرقع الخشن قيل للحسن ما الخشن؟ يعني في اكل خشنا قيل ما الخشن؟ قال غليظ الشعير الخشن قال غليظ الشعير ما كان يصيغه الا بزرعة ماء يعني ما يستطيع يبلعه الا بجرعة ماء لكونه خشنا

ليس لنا سهل البلع فلا يسبئه يعني لا يتمكن من بلعه الا بما يدفعه به اه كثير من الاشياء التي جاءت في في هذا الحديث مر مع معنا ما يعني يشهد لها واسناد هذا

الحديث ضعيف فيه نوح ابن ذكوان ضعيف وفيه عنعنة بقية ابن الوليد وهو مدلس وقد عنعن وبهذا ختم رحمه الله هذا الفصل آ

العظيم في صفات النبي الكريم عليه الصلاة والسلام

وشمائله وعرفنا ان هذا الفصل اورده في ضمن كتاب له الفه في الرد على النصارى وبهذا يعلم ان هذه الشمائل العظيمة تعد بابا عظيما في دعوة النصارى وغيرهم الى الاسلام

في دعوة النصارى وغيرهم الى الاسلام ان يعرفوا بهذا النبي عليه الصلاة والسلام يعرف بصفاته باخلاقه شمائله ادا به فان هذا التعريف يعد له يعد له شأن عظيم جدا هذا التعريف له شأن عظيم
في دعوة غير المسلمين الى دين الله عز وجل وفي حياة النبي عليه الصلاة والسلام كم من اناس انما اسلموا لما رأوا هديه وخلقه وادبه وتعامله صلوات الله وسلامه عليه
وكما يذكر في كتب السير عن غير واحد يأتي الى النبي عليه الصلاة والسلام وليس على وجه الارض ابغض اليه منه فما ان يراه ويقف على خلقه وادبه الا ويتحول من ساعته
وليس على وجه الارض احب اليه منه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وهكذا ايضا بعد وفاته ايقاف الناس على سيرته العطرة ومناقبه العظيمة وادابه الكريمة واخلاقه العلية تعد آبا عظيمًا من ابواب الدعوة الى الله سبحانه وتعالى
بيان عظم هذا الدين بذكر اوصاف من بعثه الله سبحانه وتعالى دعوة الناس اليه وهو صفوة عباد الله وخيرهم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنی وصفاته العلیا
ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين انه تبارك وتعالى سميع قريب احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم
وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين يقول هذا السائل كيف الجمع بين حديث اللهم اجعل رزق ال محمد قوتا وحديث انه صلى الله عليه وسلم كان يدعو الله واسعا وعلمنا نافعًا الى اخر الحديث. نعم هذه آآ الدعوة التي يشير اليها السائل ثابتة النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو الله عز وجل كل يوم اذا اصبح كما في حديث ام سلمة آآ بعد الصبح بعد ان يسلم
اللهم اني اسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا وفي رواية وعملا صالحا فكان يدعو الله عز وجل بهذه الدعوة كل يوم اذا اصبح يدعو الله عز وجل بالرزق الطيب
لا يتنافى هذا مع ما اخبر اه او ما جاء في الدعوة التي اه دعا بها عليه الصلاة والسلام ان يجعل آآ زاده ياقوتا كما في الدعوة التي مرت معنا لا يتنافى هذا مع هذا نعم
احسن الله اليكم يقول قوله في الحديث الا اذنتنا اذنتنا فنبسط لك شيئا يقيك منه قال صلى الله عليه وسلم ما لي وللدنيا هل فيه ان الانسان لا يحرص على تحسين عيشه في الملبس والمأكل والمركب
هذه اه كلها مباحات كلها مباحات ونبيننا عليه الصلاة والسلام اه تقلل من الدنيا زاهدا فيها صلوات الله وسلامه وبركاته عليه هذه مباحات والمهم في هذا الباب الا تشغل الدنيا
العبد عما خلق له هذا هو المهم ولهذا ينبغي ان ينتبه في هذا الباب قد يتقلل الانسان من الدنيا وقلبه منشغل بها ليس بالاخرة قد يتقلل ويكون قليل الزاد ونحو ذلك لكن قلبه منشغل بالدنيا ليس بالاخرة
فالمهم ان لا تكون الدنيا في قلب الانسان والا تكون الدنيا مبلغ علمه ومصب اهتمامه ولهذا كان في في دعاء النبي عليه الصلاة والسلام اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا
ولا مبلغ علمنا فلا جناح على العبد ان يهتم بالدنيا وان يتعلم شيء من مصالحها وامورها لا لا ضير في ذلك لكن الظير ان تكون الدنيا هي جل اهتمام المرء
ومبلغ علمه والظير في ان تشغله الدنيا والطمع فيها والتكالب عليها عن الاخرة التي خلق لاجلها نعم احسن الله اليكم يقول كذلك كيف يجمع بين ان النبي ان عرق النبي صلى الله عليه وسلم
كان اطيب الطيب وحديث عائشة رضي الله عنها كنت اطيب النبي صلى الله عليه وسلم لا لا يتنافى كونها تطيب النبي عليه الصلاة والسلام وبرى ويبس الطيب في مفرقه عليه الصلاة والسلام
وبين انه اطيب الطيب فتضع طيبا الى طيبة تضع طيبا الى طيب عرقه صلوات الله وسلامه عليه فتقول كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم احرامه قبل ان يحرم ولحله
قبل ان يطوف بالبيت فهذا اولا فيه التشريع للامة والتعليم لها وفيه ان عائشة رضي الله عنها كانت تعتني آآ تطيب النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ولا ينافي هذا ان يكون
اه هو عليه الصلاة والسلام في عرقه طيبا رائحة ذكية هي اطيب الطيب فهو فالشيء الذي تضعه عائشة هو طيب الى طيبه عليه الصلاة والسلام نعم احسن الله اليكم يقول اذا كان الانسان حريصا على التمسك بالعقيدة الصحيحة والمنهج القويم مع مواظبة على الفرائض وبعظ النوافل
لكنه يجد من نفسه غلظة في معاملة الناس فهل هذا يدل على ان توحيده واخلاصه فيه شيء؟ او انه ليس صادقا في تمسكه بالمنهج الصحيح؟ على كل آآ الايمان الايمان قوته في العبد معونة على تهذيب الاخلاق
لان الايمان اخلاص لله وصدق مع الله واحسانه في الاقبال على الله سبحانه وتعالى وفي الاقبال على الله عز وجل معونة عظيمة جدا

للعبد على تهذيب اخلاقه وتحسين سلوكه ومعاملاته

ولهذا فان الخلق نفسه من الايمان ونقصه من نقص الايمان وضعفه من ضعف الايمان ورداءة الخلق وسوءه دليل على نقص ايمان المرء وضعفه دليل على نقص ايمان المرء وضعفه فعلى كل حال آآ يحمد الله عز وجل

على ما هداه اليه من التوحيد والايمان والاعتقاد الصحيح وان يسر له ذلك ويسأل الله عز وجل الثبات على ذلك ويكثر من دعاء الله عز وجل ان يهديه لاحسن الاخلاق

وان يصرف عنه سيئها وان يجاهد نفسه على على البعد عن الفظاظة الغلظة والاخلاق التي هي اه سيئة نعم احسن الله اليكم كثرت الاسئلة في هذا الموضوع يقول بما تنصحنا

فضيلة الشيخ اذا رجعنا الى بلادنا في هذه الاجازة فذلك يقول بمناسبة رجوع اكثر الطلاب الى بلدانهم هل تقترحون برنامجا دعويا يقيمه الطلاب في بلدانهم جزاكم الله انصح اخواني واحبتي طلاب العلم

في الاجازة وهي ليست قصيرة بل طويلة في زيارتهم الكريمة للاهل والاقارب ان يحرصوا على استغلال الاجازة في الخير وانصح في هذا المقام ان يهيئ لنفسه خطة يعمل بها وبرنامجا يتقيد به

لان ما لم يرتب في في برنامج يلزم نفسه به يتبعثر وتضييع الايام بخلاف اذا ضبطت امرك وحددت اهدافك في اجازتك ولهذا وانت ذاهب ضع اهدافا عامة ولو في ذهنك

اهدافا عامة يعني مثلا تطلع من الاهداف واراها مهمة اه بر الوالدين وصلة الارحام وزيارة الاقارب وتقديم ما تيسر من الهدايا حتى ولو كان شيئا قليلا فالقليل حملك له وتفرحك اياه

وتقول هذه حملتها لك من المدينة تفرحه جدا وتدخل عليه السرور ولو كان شيئا يسيرا جدا ولهذا لا تتردد ان تذهب الى الاماكن التي تباع بالجملة واسعارها رخيصة خذ بالجملة بعض الاشياء

القليلة اليسيرة وقدمها هدايا والهدية لها وقع جدا لها واقع ولهذا لابد ان يكون بيدك شيء من ذلك تزور الاقارب وتزور الارحام تتحدث معهم عن العلم وعن التعلم وعن هذه الامور

وهذه بحد ذاتها دعوة وفائدة عظيمة ثم اذا وجدت من نفسك على قدرة على التعليم افتح درسا في بيتك او في مسجد حيك او في المكان المناسب افتح درسا وطمع من اهتماماتك وانصح بانصحك بذلك

ان تشجع الصغار والكبار على الحفظ يعني مثلا الاربعين طمع من اهداك من اهدافك في رحلتك ان يحفظ على يديك عدد الاربعين النووية للنووي رحمه اجعل هذا هدف من من اهدافك

اشجع وارغب في ذلك وبين لهم فضل هذا اجتهد ايضا في من باب الدعوة الى الله عز وجل اجعلها فرصة لك تنقل هذا الخير الذي تلقيته هنا وتزودته في هذه البلاد تنقله الى

من هم بحاجة اليه ومن هم عطاش اشد العطش الى ان يسمعه واهم من ذلك كله اهم من ذلك الذي سبق كله ان تحرص على ان تكون قدوة في الخير

لان من الكوارث العظيمة ان يذهب الطالب من هذه البلاد الى اهله ثم يفتقد في المسجد ويفتقد في الجماعة هذه مصيبة عظيمة مصيبة عظيمة اذا كانت الفريضة يفتقد فيها فاين حصيله العلم

اين حصيله التزود في هذه البلاد اذا كانوا يفتقدونه في صلاة الفجر وفي المسجد القريب من بيته عباد سيقولون اين العلم الذي حصله وهل الدراسة في المدينة تنمر نوما عن الصلاة؟ اي علم هذا

ينتقدونه اذكر مرة زرت عابدا في مسجد حية توفي رحمة الله عليه وسلمت عليه وقلت له ما شاء الله حيكم هذا في طلاب علم يعني استحضرت في ذهني انهم فيه

بعض طلابه قال حينما هذا قلت له نعم اعادها علي قال هذا حينما هذا رحمه الله قلت نعم قال يا ابني اللي ما يحافظ على الصلاة ما هو طالب علم اتركنا عنهم

اللي ما يحافظ على الصلاة وصدق الذي لا يحافظ على الصلاة مع الجماعة ليس طالب علم لانه ثمرة العلم العمل ثمرة العلم العمل ولهذا ينبغي على طالب العلم ان يتقي الله

وان يكون قدوة وان يحرص على التبكير للمسجد واذا صلى يجلس اما اذا وجدوه يتأخر عن الصلاة واذا التفتوا من صلاتهم واذا بطالب العلم الذي جاء في المدينة في اخر الصف

باقي عليه ركعة وباقي عليه ركعتين اين ثمرة العلم والصلاة هي اهم فرائض الدين بعد التوحيد واعظمها شأنها ولهذا اهم ما يكون في في هذا الباب ان يحرص طالب آآ العلم على القدوة

ان يكون قدوة للناس في الخير وطاعة الله عز وجل وان ان يحذر من الرذائل والامور المحرمة لان لان ان وقفوا على شيء منها يقع فيه يقولون نحن من باب اولى اذا كان هذا درس في المدينة سنة وستين وثلاث

ويقع في مثل هذه الامور فنحن من باب اولى نحن ما درسنا فيزيدهم شرا الى شرهم. وسوءا الى سوءهم وبلاءا الى بلاءهم ويكون

وجوده بينهم شر ويكون اضر بهم حتى بعضهم يقول اذا كان هو يتأخر عن الصلاة نحن من باب اولى نحن ما درسنا. هذا درس الان ويجر عليهم شرا ولهذا ينبغي ان ان ينتبه لهذا ان يتقي الله سبحانه وتعالى ويدعو الله عز وجل كثيرا ان ينفعه وان ينفع به وان يهديه وان يهدي على يديه

وان يصلحه وان يصلح به يدعو الله عز وجل ويصدق مع الله عز وجل ويجاهد نفسه والله عز وجل يأتي بالخير جل في علاه نعم احسن الله اليكم يقول نشعر بقسوة في قلوبنا فما السبب؟ وما الحل؟ وكيف السبيل؟ سنل الحسن البصري رحمه الله سأله رجل قال اجد

في قلبي قسوة قال اذبحها بكثرة ذكر الله قال اذبحها بكثرة ذكر الله عز وجل القسوة في القلب داء ووباء واذهابها بالذكر واعظم الذكر القرآن الا بذكر الله تطمئن القلوب

فيقبل على كتاب الله قراءة وتدبرا وتأملا في معانيه واهتداء بهدياته يكثر من ذكر الله عز وجل يحرص على العلم النافع يحرص على العلم النافع ويعتني به فهذه كلها امور

تذهب عن القلب القسوة وايضا يغلق عن نفسه ابواب قسوة القلب وهي الذنوب والمعاصي. فيتوب الى الله عز وجل ويستغفر ويبتعد عن الذنوب وامانيتها واهلها ووسائلها واسبابها ويلجأ الى الله عز وجل صادقا والله يا يوفق عبده اذا صدق معه واحسن في آآ اللتجاء اليه وايضا يحرص على الوقوف على آآ فوائد الذكر وثماره العظيمة التي تعينه على اه الاكثار من ذلك واحسن ما

اه وقفت عليه كتب في هذا الباب الكتاب العظيم المبارك للامام ابن القيم المعروف بالوابل الصيب الوابل الصيب فان في مقدمة

نفيسة ليست موجودة في كتب الازكار في فضل الذكر عظم شأنه وفوائده وثماره. حتى انه عد

في فوائد الذكر اكثر من سبعين فائدة عندما تقرأ هذه الفوائد واحدة تلو الاخرى تقبل نفسك على ذكر الله عز وجل وتزداد حرصا على ذكر الله سبحانه وتعالى فهو كتاب عظيم ومبارك ونافع

وايضا بهذه المناسبة اخبر الاخوة ان هذا الكتاب هو الذي اه سنقرأه ان شاء الله في شهر رمضان المبارك في هذا المكان كل يوم بعد صلاة العصر ستكون القراءة في

في هذا الكتاب كتاب الوابل الصيب للامام ابن القيم واحد المحسنين جزاه الله خيرا وتقبل منه طبع كمية ليست قليلة وتصل اما غدا او بعد غد وتوزع في قسم الاهداف المسجد

النبوي فايضا نحصر على استثمار الوقت والاستفادة من هذا الكتاب المبارك اه الامام ابن القيم رحمه الله تعالى. وهذه الدروس ايضا تنقل بثا مباشرا فكن حريصا على الفائدة وكن حريصا على دلالة اخوانك

على الفائدة فانك اذا دلت احدا على مثل هذه الدروس وربطته بها وارتبط ودرس كتب لك ما استفاد فلا تحرم نفسك من الخير والله عز وجل يسر في هذا الزمان من وسائل التعليم اشياء لم تكن متيسرة في الوقت الماضي

فمثلا مثل هذا الدرس يتابع اخوان لكم في بلدان نائية بعيدة ويسمعون ومثل ما تسمعون في نفس الوقت هذا كله من تيسير الله سبحانه وتعالى وفضله ومنه جل في علاه نعم

احسن الله اليكم يقول ايضا احب انبه قبل ان انسى انه ان غدا لا يوجد درس الاثنين لكن الثلاثاء وما بعده يستمر الدرس باذن الله وستكون آآ مقدمات تتعلق برمضان

مقدمات تتعلق برمضان واستقباله ما الى ذلك الى ان يصل نسأل الله عز وجل ان يبلغنا اجمعين شهر رمضان بالامن والايمان والسلامة والاسلام والطاعة للرحمن جل وعلا نعم احسن الله اليكم يقول عند الذهاب للعمرة

هل يخبر المرء والديه ام يكتنم ذلك لا يخبرهم يخبرهم واذا كان لهم حاجة او شيء من اه هذا يعرضون عليه يخبرهم بذلك لا يكتنمهم وليس من حرج لو اخبر الانسان

بعض اخوانه انه ذاهب الى العمرة وهل لك حاجة او لا لكن لا يخبرهم على وجه المرأة لا يخبرهم على وجه المرأة وانما يخبرهم اه اه ان كان لهم شيء او امر او حاجة يحتاجونها

او نحو ذلك نعم احسن الله اليكم يقول نحن مقبلون على اداء عمرة يوم الثلاثاء فهل يجوز لنا البقاء على احرامنا الى دخول شهر رمضان لتأدية المناسك لتحصيل اجر عمرة في رمضان

هو يريد ان يفعل ذلك من اجل ان تكون عمرته في رمضان فيفوز ثواب اه الثواب العظيم الذي ورد في ذلك واهل العلم يقولون ان العبرة في هذا بالنية العبرة

في هذا بالنية وان تكون النية وقعت في رمضان فلو نويت قبل غروب الشمس بساعة ثم غربت ودخل الشهر واديت عمرتك كلها في رمضان لا تحسب من رمضان لان النية لم تقع في رمضان

فالعبرة بالنية نعم احسن الله اليكم يا شيخ عبرة بالنية يعني ان تكون نية الاحرام وعقد الاحرام والتلبية وقعت في رمضان نعم احسن الله اليكم يسأل عن حكم تسمية البنت باسيا

ما ادري هل هل له معنى يعني فيه محذور؟ ان كان هذا الاسم فيه معنى او في شيء محذور فلا يسمى به واذا لا يوجد فيه محذور لا حرج

اه سئلت هذه الايام عن اسم تذكرون سبأ انا ذهب ذهني آآ في الجواب الى ملكة سبأ وملكة سبأ بلقيس فكنت اتحدث عن ان هذا فذهلت في ولهذا يقولون في الاختبارات فهم السؤال نصف الاجابة فانا ذهلت حقيقة عن عن الامر فكنت اتحدث عن سبأ ان انها الملكة وكان الجواب مصبا على ذلك فهو لا نعم احسن الله اليكم يقول ما معنى اسماء الله تعالى المطلقة والمقيدة

اسماء الله عز وجل المطلقة والمقيدة اسماء الله عز وجل عموما لها آآ تقسيمات وهذه التقسيمات باعتبار دلالات الاسماء باعتبار ما ما تدل عليه فهناك اسماء اه تدل على صفات مثلا ذاتية لله عز وجل واسماء تدل على صفات ثبوتية لله عز وجل واسماء تدل على صفات منفية ينزه آآ امور ينزه الله عنها مثل اسم القدوس والسبوح نحو ذلك من اه الاسماء فاسماء الله عز وجل لها تقسيمات وهذه التقسيمات اه اعتبارات هذه التقسيمات باعتبار آآ فيما سأل عنها السائل يعني اه الاسماء المطلقة والاسماء المقيدة ما ما اذكر في هذا شيئا يعني فليته يذكر لنا يعني نقلا عن احد اهل العلم في مثل هذا الوصف لاسماء الله تبارك وتعالى عند ذلك ينظر في المتعلق المعني بذلك المطلق والمقيد نعم انه يقصد المضاف او غير المضاف. نعم. لعله يقصد المضاف او غير المضافة

الاسماء المضافة وغير المضافة هذي معروفة لكن هل هل يقال مطلق ومقيد فالاسماء المضافة وغير المضافة يعني بعض بعض اهل العلم يعد الاسماء المضافة من اسماء الله مثل ذو الجلال رفيع الدرجات ذو العرش وهذه يسمونها اسماء مضافة وهناك اسماء غير غير مضافة وهي اسماء الله كلها الرحيم والرحمن والكريم والودود و ونحو ذلك نعم احسن الله اليكم يقول هل الطواف بالقبر احتراماً للمقبور هل هل الطواف بالقبر احتراماً للمقبور حرام ام شرك لقي الطواف عبادة الطواف عبادة الطواف شرك بالله عز وجل والله عز وجل انما قال وليطوفوا بالبيت آآ العتيق والكعبة بيت الله عز وجل

فلا تسوى بيوت المخلوقين بالكعبة فيطاف بها الكعبة هي المكان الوحيد في الدنيا كلها الذي اذن الله عز وجل وشرع لعباده ان يطوفوا به وان يطوفوا به هو المكان الوحيد ليس في الدنيا مكان يشرع ان يطام به الا بالكعبة واي مكان يطاف به في الدنيا قبر او غيره هذا من تشريع الشيطان ومن وحي ابليس وليس من دين الله عز وجل وهو باب من ابواب الشرك نعم احسن الله اليكم يقول اريد ان افعل عمرة لوالدتي وبعد ان بعد ان انتهي من عمري فما الميقات الذي احرم منه في المرة الثانية

اذا اديت العمرة عن نفسك ولك فرصة فالذي انصحك به ان تبقى في مكة وان تكثر من الطواف والدعاء لي لوالدتك واذا يسر الله عز وجل لك مجيئا اخر اجعلها عمرة لوالدك

اما العمر التي تفعل كثيرا يخرجون الى التنعيم ويأتون بعمرة ويخرجون ويأتون باخرى وهكذا هذا ليس عليه دليل بين من هدي النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه اكبر نعم

احسن الله اليكم يقول نعم هل يدعو المسلم بما ورد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل قوت او رزق ال محمد قوتا ام ان هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم؟ هذه دعوة

دعا بها النبي عليه الصلاة والسلام ومقامه في هذا الباب في صبره وعظم شأنه اه واقباله على الآخرة امر اخر وهنا تنتبه يعني قد تدعو بهذه الدعوة ويكون آآ اه زادك في هذه الدنيا قوتا فلا تصبر

ولا تتحمل وتضجر ربما يكون هذا من اسباب مثلا ضعف ايمانك او اشياء من هذا القبيل فتدعو الله عز وجل اه اه اه ما فيه اه صلاح شأنك في الدنيا والآخرة واعظم الدعاء في هذا الباب اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي

التي فيها معاشي واصلح لي اخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير والموت راحة لي من كل شر وفي الدعاء العظيم الذي كان كثيرا ما بل هو من اكثر دعاء نبينا عليه الصلاة والسلام ربنا اتنا في الدنيا حسنة

وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار في الدنيا حسنة هذا يتناول الرزق والطيب والسعة في الرزق وايضا المال الطيب وغير ذلك فانت الله عز وجل ان يصلح لك دنياك التي فيها معاشك والجا الى الله عز وجل

واما امر لا تدري عن نفسك هل تحتمل ذلك او لا تحتمله؟ هل تصبر عليه او لا تصبر وانت تعرف نفسك في ايمانك وضعفه فما يظهر ذلك والله اعلم نعم

احسن الله اليكم يقول هل من كلمة لاخواننا بالكف عن اعراض المسلمين اعراض المسلمين محرمة حرم الله عز وجل الغيبة والنميمة والسخرية هذه كلها محرمات جات الشريعة بتحريمها واقرأ في سورة الحجرات وتسمى سورة الاداب

النواهي المتوالية في هذا الباب بعد ذكر الآخرة الايمانية انما المؤمنون اخوة ذكر جملة من اه الامور نهى عنها جل في علاه لانها تؤثر

على الاخوة اليمانية والرابطة الدينية قال عز وجل يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تتابزوا باللقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان. ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون. يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم. فالواجب على العبد ان يحذر من هذه الامور التي هي خوارج وقوادح في الاخوة اليمانية والرابطة الدينية. فان مقتضى الاخوة الدينية ان يحذر المرء من الغيبة والنميمة والسخرية والاستهزاء والتهمك بالآخرين ونحو ذلك يحذر من من ذلك اشد الحذر نعم احسن الله اليكم يقول ما حكم مشاهدة من يخرجون على الاذاعات ويتكلمون على الابراج ويخبرون بالمغيبات؟ لا يحل ذلك لا يحل لان هؤلاء كهان آآ هؤلاء كهان الكهانة لها ابواب وطرق ومجالات كثيرة فكما انه لا لا يحل الاتيان اليه فكذلك لا يحل سماعه ومشاهدة ما يقدم من خلال هذه القنوات نحوها هذه كلها من دروب آآ الكهانة وهي باب من من ابواب اكل اموال الناس بالباطل نسأل الله عز وجل ان يحفظ على المسلمين دينهم وان يقيهم شر الاشرار وان يصلح لنا اجمعين ديننا الذي وعصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انك غفور رحيم سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا